

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

9139 - أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال نا عبد الملك بن إبراهيم سنة ثلاث ومائتين أملاه علينا قال نا محمد بن محمد أبو نافع قال حدثني القاسم بن عبد الواحد قال حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت [ص 359] فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان قد ألف ألف وقيه فقال النبي A اسكتي Y يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ رسول الله A يحدث إن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب قيل أنت يا فلانة قالت الليل ليل تهامة لا حر ولا برد ولا مخافة قيل أنت يا فلانة قالت الريح ريح الزرب والمس مس أرنب ونغلبه والناس يغلب قيل أنت يا فلانة قالت وا ما علمت إنه لرفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قيل أنت يا فلانة قالت نكحت مالكا وما مالك له إبل كثيرات المسارح قليلات المبارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قيل أنت يا فلانة قالت ذرني لا أذكره إن أذكره أذكر عجره وبجره أخشى أن لا أذره قيل أنت يا فلانة قالت لحم جمل غث على جبل لا سمين فيرتقى عليه ولا بالسهل فينتقل [ص 360] قيل أنت يا فلانة قالت وا ما علمت إنه إذا دخل فهد وإذا خرج فسد قيل أنت يا فلانة قالت وا ما علمت أنه إذا أكل أقتف وإذا شرب أشتف وإذا ذبح أعتث وإذا نام التف ولا يدخل الكف ليعلم البث قيل أنت يا فلانة قالت نكحت العشنق إن أسكت أعلق وإن أنطق أطلق قيل أنت يا فلانة قالت عيايا طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قيل أنت يا فلانة قالت نكحت أبا زرع فما أبو زرع أناس أذني وفرع فأخرج من شحم عضدي فبجح نفسي فبجحت إلي فوجدني في غنيمة بشق فجعلني بين جامل وصاهل وأطيظ ودابس ومنق فأنا أنام عنده فأصبح وأشرب فأتمح وأنطق فلا أقبح بن أبي زرع وما بن أبي زرع مضجعه مسل الشطبة ويشبعه ذراع الجفرة ابنة أبي زرع وما ابنة أبي زرع ملء إزارها وصفر ردائها وزين أبيها وزين أمها وحير جارتها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تخرج حديثنا تفتيشا ولا تهلب ميرتنا تبثينا فخرج من عندي والأوطاب تمخص فإذا هو بأم غلامين كالصقرين فتزوجها أبو زرع وطلقني فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت شابا سريا ركب شربا وأخذ خطيا وأعطاني نعمتا ثريا وأعطاني من كل سائمة زوجا وقال امتاري بهذا يا أم زرع وميري أهلك فجمعت ذلك كله فلم يملأ أصغر وعاء من أوعية أبي زرع قالت عائشة قلت يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع